واقع تعليمية اللغة العربية في التعليم الابتدائي في الجزائر

أ. عمر يوسف

ملخص المشاركة:

تتنوع طرائق التدريس الحديثة تبعا لتغيّر النظرة إلى طبيعة عملية التعليم، فبعد أن كانت تعتمد على اللفظ والتسميع، اتّسعت لتشمل المستويات الإدراكية المعرفية مما يتطلّب إيجابية المعلّم في التّعليم بهدف إظهار قدرات المتعلّم الكامنة، والارتقاء بها.

ولم تعد الأساليب التقليدية تلائم الحياة المعاصرة، ولذلك ظهرت نظريات تربوية عديدة تساعد على اكتساب المهارات العقلية والاجتماعية والحركية.

وتتمثل مَهمَة المعلم الحديث وفقا للطرائق النشطة التي واكبت المقاربة بالكفاءات، في إتاحة الفرصة للمتعلمين ، لتحصيل المعرفة بأنفسهم، والمشاركة بفاعلية في كافة أنشطة التعليم، وبخاصة نشاط اللغة العربية، والاقبال عليه برغبة ونشاط، ليصبحوا أفضل في حل مشكلات تعلّم اللغة العربية.

وتوصي التربية الحديثة بضرورة استعمال التكنولوجيا الحديثة لتطوير مهارات أنشطة اللغة العربية باستعمال البرامج التعليمية والحواسيب وتمرين المعلمين والمتعلمين عليها، لما لها من فوائد تربوية أثبتت التجارب نجاحها.

كلّ أولئك يخضع لإصلاح جذري في المنظومات التربوية، والجزائر لم تكن بمنأى عن هذا الواقع، فقد بادرت في ظل التغيرات السياسية الوطنية والإقليمية والعالمية بإصلاح منظومتها التربوية تدريجيا، في شكل تعديلات جزئية تتناول جميع العوامل التي تتعلق بالوضعية التربية، ولست أجانب الحقيقة إن قلت أن اللغة العربية كان لها النصيب الأوفر في هذا الإصلاح وبخاصة في مرحلته الابتدائية.

تمهيد

سئل أحد السياسيين رأيه في مستقبل أمّة فقال:(ضعوا أمامي مناهجها في الدّراسة، أنبئكم بمستقبلها)، هكذا يكرّس النظام التّربوي اختيارات الأمّة الثقافية والاجتماعية، ويعكس طموحاتها، ويسعى في حركية دائمة إلى إيجاد الصّيغ الملائمة لتنشئة الأجيال، تنشئة اجتماعية، تجعل منهم أفرادا فاعلين، قادرين على القيام بأدوارهم الاجتماعية والثّقافية والاقتصادية على الوجه الذي يريده المجتمع.

فحركية النّظام التّربوي تجد مصدرها في ضرورة التّوثيق بين الثّنائية القائمة بين ضرورة الحفاظ على التّراث الثّقافي الوطني، وقيم الدّين والمجتمع المميّزة للمجتمع الجزائري عبر مساره التّاريخي من جهة، واستشرافه للمستقبل بما يلزمه من مستلزمات علمية وتكنولوجية من جهة أخرى، لإعداد الأجيال إعداد يجعل منهم مواطنين يتّصفون بغيرة وقّادة على هويتهم، ولهم قدرة على رفع التّحدّيات المختلفة التي تفرضها العولمة.

والمدرسية الجزائرية لم تشذّ عن هذه القاعدة، فقد عملت على تجديد مناهجها، وغيّرت من طرق عملها، ونسق إدارتها، وبخاصّة وأنّ البرامج القديمة المطبّقة في مؤسساتنا التعليمية يعود تصميم أهدافها وتحديد محتوياتها إلى عقود خلت، وهي بذلك لا تواكب التّقدّم العلمي والمعرفي الذي أحدثته التّقنيات الحديثة في الإعلام والاتّصال ضمن ما يعرف بالثّورة المعرفيــة والانفجار المعلوماتي؛ فضلا عن أن المجتمع الجزائري عرف تغيّرات سياسية واجتماعية وثقافية عميقة غيّرت فلسفتــه الاجتماعية، وفتحت أمامه طموحات مشروعة للتّقدّم والرّقي في ظل العدالة الاجتماعية

والمواطنة المسؤولة؛ تكون فيها روح المبادرة والبحث الدّائم عن النّجاعة المحرّك السّياسي للتّغيّر الاجتماعي.

فتغيير البرامج وتحديث المحتويات أضحت تفرض نفسها خاصّة وأنّ عولمة المبادلات في كلّ المجالات تملي على المجتمعات تحدّيات جديدة ، لن تُرفع إلاّ بالإعداد الجيّد والتربية الناجعة للأجيال. وتسعى المنظومة التربوية الجزائرية ، من خلال مناهجها المجدّدة ، وبقطع النّظر عن خصوصيات المجالات المعرفية ، وحقول المواد التّعلّمية التي تتكفّل بها، إلى تحقيق القيم الوطنية التالية:

× قيم الجمهورية والدّيمقراطية: تنمية القانون واحترامه، احترام سلطة الأغلبية، احترام حقوق الأقليات.
× قيم الهوية: ضمان التّحكم في اللغات الوطنية وتثمين ما تحمله من إرث حضاري.
× القيم الاجتماعية: تنمية معنى العدالة الاجتماعية والتّضامن والتّعاون، بتنمية روح المبادرة وتذوّق العمل؛
× القيم الاقتصادية: تنمية حب العمل المنتج المكوّن للثروة بالتّكوين والتّدريب والتّأهيل.
× القيم العلمية: تنمية الفكر العلمي ، والقدرة على الاستدلال والتفكير النّقدي والتّحكّم في وسائل العصرنة ، والاستعداد لحماية حقوق الإنسان بمختلف أشكالها، والدّفاع عنها، والحفاظ على المحيط ، والتّفتّح على الحضارات والثقافات العالمية.

ويذكر تاريخ التربية أنّ طرائق تدريس اللغة العربية من أولى اهتمامات المربّين وبخاصة في جانبها القرائي والكتابي،

ويوضّح أن الطّفل كان يتعلّم اللغة العربية عن طريق المشافهة والسّماع والمحاكاة، فيحفظ الشّعر والحكمة والأمثال السائرة في الأسواق الأدبية، دون معرفة بالقراءة والكتابة، حيث كانت طرائق التدريس قائمة على التّقليد والحفظ.

ومع التطّور التربوي والعلمي الذي تتميز به المجتمعات المتقدّمة والتي لم تأت صدفة، وإنّما اتت عن طريق البحث في الطّرائق والأساليب التربوية ، والوسائل المعينة للوصول إلى ملكات التّفكير عند الإنسان، وكيفية التّخطيط لها ، أخذت البحوث التربوية على عاتقها هذه القضايا الشّائكة والصّعبة ، فاستنبطت طرائق علمية مفيدة تحقّق بها مناهجها الدراسية ، بما تحتويه من مقرّرات ، وأنشطة، حيث أن لكلّ نشاط دراسي طريقته الخاصة التي يُعتمد عليها في بناء منظوره الخاص وفق قواعد أساسة:

× التّدرج من البسيط إلى المركب: الأشياء المحسوسة تعد سهلة للمتعلّم كونها مرتبطة بحياته وتجاربه، لهذا كان لابد من مراعاة مستوى المتعلّم والتدرج به من الصعب إلى السّهل١.
× التدرج من الجزء إلى الكل: ومعناه السّير في التّدريس سيرا منطقيا بدءا بالجزئيات عن طريق الاستقراء للوصول إلى الكليات.
× الانتقال من المحسوس إلى المجرّد : وجوب السير من المثلة والتّجارب الحسّية بالاعتماد على الحواس التي تربط المتعلّم بعالمه، إلى المدركات المعنوية.
× ويمكن إجمال كلذ ذلك في مقولة ابن خلدون الشّهيرة وهو ينتقد معلّمي عصره:(اعلم أنّ تلقين العلوم للمتعلّمين إنّما يكون مفيدا إذا كان على التّدرج شيئا فشيئا ...فإنّ قبول العلم والاستعدادات لفهمه تنشأ تدريجيا...)٢.

ومشاركة مني في السّمو والرقي بتعليمية اللغة العربية عامة، وطرائق تعليمها وأنشطتها في التعليم الابتدائي الجزائري خاصة، وحتى يكتمل الموضوع في أطره المنهجية ارتأيت أن أعالج المصطلحات التالية على مستوى المفاهيم : اللغة العربية، طرائق التدريس، فنون اللغة العربية.

١- تعريف اللغة العربية :

اللّغة العربية هي إحدى اللّغات السامية وأرقاها مبنى ومعنى واشتقاقا وتركيبا ٣ وهي لغة القرآن الكريم الّتي مازالت في عنفوان شبابها وستبقى بإذن الله بقاء القرآن الكريم الذي تكفّل الله بحفظه إلى يوم يبعثون في قوله تعالى:((إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وإِنَّا لَهُ لَحَافِظُون) ٤.

وهي في مفهومها العام النظام الرمزي الصوتي الذي اتفق عليه العرب منذ القدم واستخدموه في التفكير والتعبير والتفاهم ،والاتصال والتواصل، وعلى ذلك فهي (الكلمات التي يعبّر بها العرب عن أغراضهم وقد وصلت إلينا عن طريق النّقل،

وحفظها القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه أهل الثقة من منشور العرب ومنظومهم)٥.

ويعتمد العرب على لغتهم في (محادثاتهم وكتاباتهم وأدبهم وفنّهم، ولقد اختصرت عربية القرآن الكريم الكثير من

المصطلحات والألفاظ التي كانت تستخدم في الجاهلية ولا نستخدمها الآن في حياتنا العملية لأنّها خرجت عن نطاق الحياة العملية)٦ ولكنها في الوقت نفسه حافظت لغة القرآن الكريم على أهم خصائص اللغة العربية وباستطاعة متحدثها أن يعبّر عن مدارك العلم المختلفة لأن العربية وعاء كبير يقول الشاعر في ذلك :

أنا البحر في أحشائه الدّرّ كامن
فهل سألوا الغوّاص عن صدفاتي
وسعتُ كتاب الله لفظا وغاية
وما ضقت عن أيّ به وعظات

وقد شهد لها المؤرّخ واللغوي والفيلسوف الفرنسي (أرنست رينان) بقوله:(من أغرب المدهشات أن تنبت تلك اللّغة القوية ،وتصل إلى درجة الكمال وسط الصّحاري عند أمّة من الرُّحل ، تلك اللّغة الّتي فاقت أخواتها بكثرة مفرداتها، ودقّة معانيها وحسن نظام مبانيها، وكانت هذه اللّغة مجهولة عند الأمم ومن يوم عُلِمت ظهرت لنا في حلل الكمال إلى درجة أنّها لم تتغيّر أيَّ تغيّر يذكر، حتى أنّها لم يُعرف لها في كل أطوار حياتها لا طفولة ولا شيخوخة ،لا نكاد نعلم من شأنها إلا فتوحاتها وانتصاراتها الّتي لا تبارى، و لا نعلم لهذه اللّغة الّتي ظهرت للباحثين كاملة من غير تدرّج، وبقيت حافظة لكيانها من كل شائبة) ٧.

٢- أهمية اللغة العربية وخصائصها :

إنّ اللّغة العربية هي العروة الوثقى، التي تجمع بين الشّعوب العربية، وبعض الشعوب الإسلامية، التي شاركت في ازدهار الثقافة العربية والإسلامية. وبهذا المعنى فإنّ الوفاق العربي والتضامن الإسلامي، لا بد أن يقوما على هذا الأساس المتين؛ لغة القرآن الكريم، ولغة الثّقافة العربية الإسلام ية.

ومن هنا تبدو الأهمية الكبرى لتدعيم مكانة اللّغة العربية، والعمل على نشرها وتعليمها، حتى لغير النّاطقين بها من الشّعوب الإسلامية. لأنّ في ذلك حماية للأمن الثقافي الحضاري، وللأمّة العربية الإسلامية . وهذا يؤكد لنا بأنّ اللّغة العربية هي قضية وجود، وقاعدة كيان، ودعامة النّظام العربي الإسلامي، الذي يستند إلى مرجعية العمل العربي الإسلامي المشترك، المتمثلة في جامعة الدول العربية، وفي منظّمة المؤتمر الإسلامي. فهي وعاء الثقافة، والأداة المثلى لمعرفة مبادئ الدّين الحنيف، وفهم أحكامه.

وهي إلى ذلك لغة التّراث العربي الإسلامي على مدى أربعة عشر قرناً، ولغة التّعليم والتعلّم في المدارس، على امتداد الوطن العربي، وفي الجامعات العربية. وهي لغة الكتب والمجلات، ونشرات الأخبار، والمؤتمرات، والمناظرات والخطابة، لذا فإنّ إتقانها استماعاً وتحدّثاً وقراءةً وكتابةً، ضروري من أجل التّماسك الثّقافي للأمّة العربية، وللإبداع الفكري المتميّز٨. ويقول ابن خلدون في اللغة العربية :((وكانت الملكة الحاصلة للعرب من ذلك أحقّ الملكات، وأوضحها بياناً عن المقاصد))٩

تميّزت اللغة العربية بخصائص أبرزها، من الناحية الصوتية ، والمترادفات، والوضوح، وشدة الارتباط بين الصوت والمعنى في كلماتها، والاشتقاق، والإعراب، والتغير في الدلالات بتغيير بنية الكلمات١٠ ،نوجزها في ما يلي :

أ – تميّز اللّغة العربية صوتيا :

العربية تستخدم جهاز النّطق الإنساني استخداما تامّا وكاملا يقول العقّاد في ذلك :((اللغة العربية تستخدم هذا الجهاز الإنساني على أتمّه وأحسنه، ولا تهمل وظيفة واحدة من وظائفه كما يحدث في أكثر الأبجديات اللّغوية...فلا التباس في حرف من حروفها بين مخرجين ولا في مخرج من مخارجها بين حرفين))١١.

وعليه فقد انفردت العربية بثبات أصولها، إذ لم يطرأ عليها أدنى تغيير في نطق حروفها، مثلما طرأ على سائر اللّغات في العالم، ولعلّ ذلك راجع إلى سعة مدرج اللغة العربية الفصحى، إذ للأصوات العربية نحو خمسة عشر مخرجاً، تتوزّع بين الجوف والحلق واللسان والشّفتين...١٢

ب- تميز اللغة العربية بظاهرة التّرادف :

أي تعدّد الألفاظ لمعنى واحد أو تعدد المعنى للّفظ الواحد ويعزو عبد الواحد وافي علي

الأسباب الحقيقية لظاهرة الترادف إلى الأمور التالية:

١) إن احتكاك لغة قريش باللّهجات العربية قد نقل إليها طائفة كبيرة من مفرداتها.

٢) إنّ جامعي المعاجم لم يأخذوا عن قريش وحدها بل أخذوا عن قبائل أخرى .

٣)إنّ الأسماء التي يذكرونها للشّيء الواحد ليست كلّها أسماء فأكثرها صفات كأسماء السيف.

٤) أنّ الألفاظ التي تبدو مترادفة هي في الواقع ليست مترادفة بل يدلّ كلّ منها على حالة خاصّة، تختلف عن الأخرى...؟٤؟.

ت- اللغة العربية اشتقاقية :

الاشتقاق في اللغة العربية توليد لبعض الألفاظ من بعض والرجوع بها إلى أصل واحد يحدد مادتها، والاشتقاق يمكّن الفرد من التّعبير عن الجديد من الأفكار والمستحدث من وسائل الحياة. فنستخدم الفعل الثّلاثي ونجري قواعد الصّرف فيها، ويكثر فيها اختلاف الحركة في أواخر الكلمات إتباعا لموقعها من الجملة المفيدة، وعلى معلّم اللغة العربية أن يستفيد ويوظّف هذه الظّاهرة عند تدريسه ،وأن يربط الزّيادة في الصّياغة بوظيفتها١٣.

ث- اللغة العربية لغة إعراب :

فالإعراب من خصائص اللغة العربية، وهو الفرق بين المعاني المتكافئة في اللّفظ و به يعرف الفاعل من المفعول، ولولاه ما مُيّز المضاف من المنعوت فحركات الإعراب ليست حلية زائفة. وفي ذلك يقول أحمد بن فارس((من العلوم الجليلة التي خُصّت بها العربية الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللّفظ ، و به يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام ولولاه ما مُيّز فاعل من مفعول، ولا مضاف من منعوت ولا تعجّب من استفهام، ولا نعت من تأكيد...)) ١٤.

٣ – طرائق تعليم اللغة العربية

١,٣– مفهوم الطّريقة :

أ- لغة :

× الطّريقة وجمعها طرائق، السيرة والمذهب والحال١٥.

×الطريقة جمع طرائق : السيرة، الحالة، المذهب، الخط في الشيء، نسيجة مستطيلة. طرائق الدّهر :تقلّباته واحواله١٦.

× ويمكن ان نقول طرق حسب ما ارتضاه المجمع اللغوي المصري فيما يستعمله النّاس في الطّريق الضيّق في الدّار بين الحجر، لأنّها تدلّ على الطريقة العامة١٧.

ب- اصطلاحا :

يمكن تعريفها تربويا بانها الكيفية التي يتبعها المعلّم لتفهيم المتعلّمين ،أيّ درس من الدروس في واسطة نضعها لأنفسنا قبل أن نصل حجرة الدّرس، ونعمل بالحجرة التي فيها أهداف التعليم وغاياته١٨، أي انها الاجراءات التي يقوم بها المعلم في غرفة الصّف، فيتفاعل المتعلمون من خلالها مع المعلم والأشياء تفاعلا موجها ومقصودا نحو تحقيق هدف معيّن.

والطريقة في مفهومنا التقليدي تعني السلوب الذي يعرض به المعلم معلوماته وينقلها إلى المتعلم الذي تنحصر مهمته في

تلقي المعلومات وحفظها سواء من الكتاب أو من قبل المعلم. أما في مفهومنا الحديث فإنّها تعني السلوب الذي يستخدمه المعلم لتوجيه نشاط المتعلمين توجيها يمكّنهم من أن يتعلموا بأنفسهم ،فيستعملون قدراتهم الفكرية في تطوير تعليمهم١٩.

وتصنف طرائق التّدريس في مجموعات فمنها ما يوضع على خط واحد متواصل يبدأ بطريقة العرض، وينتهي بطريقة الاكتشاف، وبينهما تقع طرائق المناقشة، ومنها ما يصنّف بحسب الجهد المبذول في كل طريقة من طرف المعلم أو المتعلم، أو من كليهما، ومنها ما يصنّف على أساس أسلوب الأداء(الطرائق الكلامية، الطرائق التوضيحية، الطرائق العلمية)ومنها ما يقسم على أساس فردي أو جمعي٢٠؛ ومنها ما يصنّف تبعا لأنماط التعليم. وما يهمّنا هاهنا الطرائق المعتمدة في تدريس اللغة العربية في ضوء الواقع

الراهن بمناهج اللغة العربية في التعليم الابتدائي الجزائري، وفي ضوء طبيعة اللغة العربية وخصائصها نطقا وكتابة.

٢,٣- الطريقة القياسية :

وفيها يبدأ المعلم بذكر القاعدة ، أو التعريف العام أو المعيار المرجعي للمعرفة والخبرة، ثم تعرض على المتعلم مواقف وخبرات أخرى ، منها ما ينتمي إلى هذا المعيار أو القاعدة، ومنها ما لا ينتمي إليه ثم يطلب من المتعلّم تصنيف المعارف والخبرات إلى صنفين رئيسين ينتمي ولا ينتمي، (وتستند هذه الطريقة على الاستنتاج، أو القياس وهو انتقال الفكر من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية ومن الكلّي إلى الجزئي ومن المبادئ إلى النتائج، وهي إحدى طرق التفكير العامة التي يسلكها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول)٢١؛ وهذه الطريقة تمتاز بسهولتها لأنّها لا تحتاج إلى مجهود عقلي كبير من المعلم والمتعلم وتناسب الموضوعات البسيطة السهلة ، غير انّها لا تناسب المرحلة المبكرة من التعليم الابتدائي لأنها تحتاج إلى الفكر المجرد ، الذي يقصر عنه تفكير متعلمي هذه المرحلة لحداثة سنهم من جهة ، ومن جهة أخرى فإن القانون أو القاعدة التي يتلقاها المتعلمون جاهزة من غيرهم لا يكون لها نفس القيمة مقارنة مع القانون الذي يستخلصه المتعلمون بأنفسهم (فالقانون الذي لا نشترك في عمله لا يترك فينا نفس الأثر الذي يتركه قانون آخر وصلنا إليه بأنفسنا)٢٢.

٣,٣-الطريقة الاستقرائية :

تقوم هذه الطريقة على استخلاص القواعد والمعايير المرجعية من خلال الأمثلة أو النماذج، حيث يبدأ العقل من الخاص إلى العام عكس الطّريقة السابقة والانتقال من الكلّيات إلى الجزئيات(فهذه الطريقة تساعد المتعلمين كثيرا على معرفة الحقائق ، والأحكام العامة ، وذلك عن طريق البحث والاستقراء والاستنباط وتعتمد تتبع الجزئيات، والاستقصاء للوصول إلى حكم شامل كلّي يحيط بكل جوانبها كاستنتاج القواعد واستنباطها من الأمثلة)٢٣.فمثلا عند تدريس درس حول ‹الفاعل› ، فحسب هذه الطريقة يقوم المعلم بكتابة الأمثلة ، وبعد إجراء التفاعل الصفّي بين المعلم ومتعلميه ، لتوضيح مفهوم ‹الفاعل›، يقوم المعلم بمناقشة المتعلمين لاستنتاج قاعدة الفاعل. والحقيقة أن الطريقتين السابقتين (القياسية والاستقرائية) لا تستخدم كل واحدة بمعزل عن الأخرى ، فهما كلٌّ متكامل، لأنّ استخدام الطريقة القياسية يجر المعلم حتما لاستعمال الأمثلة ليكفل حسن الفهم لمتعلميه باستخدام الطريقة الاستقرائية، فالجدى استخدام الطريقتين معا، لأن الاستقراء طريقة اكتشاف والقياس طريقة تطبيق وحفظ المعلومات وترتيبها وبالتالي نتحصل على طريقة ثالثة وهي الطريقة الجمعية.

٤,٣- الطريقة الحوارية :

تعتبر من أقدم الطرق وجودا ولا تزال شائعة حتى الوقت الحاضر في معظم المناهج التربوية العربية والعالمية، وهي(إلقاء مجموعة من الأسئلة المترابطة على المتعلمين بحيث نوصل عقولهم إلى المعلومات الجديدة، بعد أن نوسع آفاقهم، ونجعلهم يكتشفون نقصهم، أو خطأهم بأنفسهم)٢٤ .

وتقوم على المراحل التالية :

- إلقاء أسئلة على المتعلمين غايتها معرفة ما عندهم من معلومات حول الدرس الجديد دون تصحيحها.
- إلقاء أسئلة مرتبطة بالأولى تشعر المتعلمين بالخطأ او النقص.
- استدراج المتعلمين للوصول إلى المعرفة الصائبة أو الاعتراف بالعجز وبالتالي الانتباه للشرح.

٥,٣ - طريقة التعلم الزُّمري (التعاوني) :

تتباين الأدبيات في تحديد مفهوم التّعليم الزُّمري أو التّعاوني ،إلاّ أنّه يمكننا أن نستخلص من مجموع تلك التعريفات النّقاط التّالية ،والّتي تبيّن مفهوم التّعليم الزُّمري:

- أن أفراد المجموعة يتكون من ٢-٦ أفراد زوجيا أو من ٣-٥ فرديا.
- للجماعة أهداف تسعى إلى تحقيقها ،من خلا ما يوكل لها من مهام تربوية.
- يتّسم العمل التّعاوني الجماعي بالتّفاعل بين أفراد المجموعة ،لتبادل

الخبرات وتوظيفها بشكل متكامل.
– التّنافس لا يكون بين أفراد المجموعة الواحدة ،وإنّما يكون بين المجموعات.
– التقييم لا يكون فرديا بل يكون جماعيا، وبذلك يعمل كل فرد لإنجاح المجموعة بتطبيق ما أوكل إليه من مهام؛ كما أن للجماعة أهداف تسعى إلى تحقيقها من خلال ما يوكل لها من مهام تطبيقية٢٥.

ولا يتحقق التّعليم الزّمري إلا بتوفّر عناصر خمسة وهي : الإيجابية المتبادلة بين عناصر المجموعة : كل عنصر أساس في إنجاح عمل المجم وعة. المسؤولية المشتركة الفردية والجماعية: كل فرد يُساءل كما تساءل الجما عة. التّفاعل وجها لوجه: النّقاش الجاد، التّغذية الراجعة ،اتّخاذ القرارات ،والتّحرك الإيجابي. المهارات الاجتماعية والشّخصية: حسن إدارة الحوار يجنّب الصراع. معالجة عمل المجموعة: بيان الإيجابيات وتعزيزها، والتّعرّف على السّلبيات لتلافيها.٢٦

٦،٣ - طريقة الوحدات :

ظهرت الوحدات كفكرة للرّد على مساوئ المناهج القديمة، التي كانت تهتمّ بالمعلومات دون أهداف التربية الأخرى، مما كان لها آثارا سيئة على المتعلّم؛ حيث ((تقسّم المادة إلى وحدات ذات معنى قائم مع الاحتفاظ بانتمائها إلى المفـردة الأساسية للوحدات الأخرى فيها من خلال عملية الرّبط ما بين الوحدات...وترى التّربية الحديثة أنّ الوحدة تنظيم خاص في مادّة الدّراسة، وطريقة التّدريس تضع المتعلّمين في موقف تعليمي متكامل يثير اهتمامهم، ويتطلّب منهم نشاطا متنـوعا، يؤدّي إلى مرورهم في خبرات معينة...)) ٢٧.
وخطوات تحديدها هي :
١. ثم تحديد عنوان لكل وحدة حسب محورها.
٢. تقديم الوحدة السّابقة والوحدة اللاحقة.
٣. تحديد خبرات التلاميذ التي يمتلكونها، تؤثّر على مستوى المعرفة لديهم وعلى إدراكهم للمشكلة.
٤. القيام بالأنشطة المناسبة.
٥. تحديد الحقائق والمعلومات٢٨.

٤- الفنــون(الأنشطة)

١،٤ – فن القراءة واستثمار النص:

فن القراءة من الفنون المهمة والمحورية في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي ،وينجـز بالطريقة المعروفة وفق المقاربـة بالكفاءات التي تعوّد عليها المتعلّم والمعلّم على حدّ سواء من خلال نص يقرؤه المتعلّم ليتمرّن على الأداء الصّوتي الحسـن، واللّمسة البيانية، وحسن التّعامل مع علامات الوقف، وإظهار المعاني واستجلائها، وتَبيُّن وظائف الأساليب المختلفة.

كما يتمّرن على اكتشاف التّراكيب النّحوية، والصيغ الصرفية والقواعد الإملائية ،أين يتلمّس فوائدها والتطبيق على منوالها حسب ما تمليه المقاربة النصية .بالإضافة إلى تمرنه على التذوق الأدبي لتحقيق فن القراءة بشقيه الأدائي الذي يعتمد على الصوت وحسن الأداء وتمثيل المعاني من خلال النبرات الصوتية المختلفة ، والاستثماري الذي يعتمـد على الاستعمال الوظيفي الصحيح من تواصل وإعراب وحل صحيح للتمرينات البنائية المرفقـة بالكتاب المدرسي والمرافقـة للنصوص القرائية؛ وكل ذلك انطلاقا من الأهداف الآتية:
– جودة القراءة المعبرة عن الفهم.
– القراءة المحترمة لقواعد الإملاء والوقف والاسترسال.
– فهم المقروء والتقرب من معانيه.
– تجاور المعنى السطحي والوصول إلى المعاني الداخلية بالاستعانة بالقرائن اللغوية وغير اللغو ية. – اكتشاف المعنى السياقي للمفردة والعبارة.
– توظيف التراكيب النحوية المختلفة.
– تناول صيغ الكلمة ،وفهم أثر التحويل في تغيّر معنى الجمل، وشكلها٢٩

واعتمادا على ما سبق فإن فن القراءة في التعليم الابتدائي فرصة يتدرب فيها المتعلم على قراءة النصوص الأدبيـة والتواصلية ذات الأنماط والأنواع المختلفة، ويكتسب منها الفوائد اللغوية من دلالة ونحو وصرف وإملاء ، توظيـفا واستثمارا واستغلالا لمضامينها.

٢،٤- فن التعبير والتواصل:

التعبير الشفوي من أهم وسائل التخاطب والاتصال بالغير وتبادل

وجهات النظر وتبيان ما يخامر الوجدان من العواطف والأحاسيس.

ويرتكز التعبير على ثلاثة أركان أساسية:

× الأفكار والمعاني التي تراود الفكر حيث يسعى المتعلم إلى تجسيدها ونقلها إلى المتلقي.
× الألفاظ والعبارات ، وهي الإطار المادي الذي تصاغ فيه المعاني والأف كار.
× ترتيب الأفكار والمعاني وحسن تنسيقها (المنهجية والأسلوب).

ويستقي المتعلّم كل هذا من نص القراءة وفق ما يعرف بالمقاربة النصية ،فالنص هو المنطلق في بعث تفكير المتعلم ،حيث يزوده بالألفاظ والعبارات وطريقة تنظيمها من خلال البنية النصية وما تعرضه من انسجام وتماسك في الأفكار، ولهذا يمارس المتعلم التعبير الشفوي والتواصل على إثر حصص القراءة وانطلاقا منها، أين يكون المتعلم قد تزود برصيد لغوي وظيفي يمكّنه من ممارسة التعبير عن تجاربه ومشاعره أو حتى عن تجارب الآخرين ،فالتعبير هو ملتقى كل فنون اللغة ،حيث يتيح للمتعلم أن يستثمر رأس ماله اللغوي الذي اكتسبه من النص استثمارا مربحا ينصبّ على الهيكل العام ،بما يربطه من أساليب مستعملا التراكيب البارزة في النص وكذا الصيغ الصرفية مع حرية التّحويلات ،مما يغني رصيده الوظيفي فيوسع مجال تعبيره ، وبذلك يمكنه إنتاج النموذج الخاص ؛ ولبلوغ هذا المسعى يُتوقّع من المتعلم أن :

× يحسنَ الاستماع إلى غيره ويتدخل في النقاش محترما آداب الحديث.
× يعبّرَ عن مشاعره ودواخله وذكرياته وتجاربه بكل حرية.
× يدافعَ عن أفكاره، ويشرح ردود فعله.
× ينمي ثروته اللّغوية ويوظفها.
× يتحلى بالشجاعة الأدبية أمام أقرانه عند النقاش وإلقاء الكلمة حسب ما يقتضيه المقام٣٠

٣,٤- فـنّ الكتابة :

يستعمل المتعلّم الكتابة أجلَ تحقيق مطالب يومية قد تكون مدرسية بحتة ،وقد تكون اجتماعية لذلك تعتبر الكتابة مفتاح أنشطة مادة اللغة العربية بصفة خاصة والمواد الأخرى بصفة عامة.

في نهاية التعليم الابتدائي يكون المتعلم قد امتلك معظم مهارات الكتابة ،ورغم ذلك تبقى الحاجة إلى ممارسة الكتابة قائمة من خلال : - الخط. – الإملاء. - التطبيقات الكتابية. - التعبير الكتابي. ويتم ذلك على النحو التالي :

١,٣,٤- الخـط:

الخط وعاء لحفظ اللفظ والمعنى معا ،وعليه فهو أداة لتسجيل الأحداث ،حيث تحث مناهج التعليم ابتدائي على تجويد الخط على اعتبار أنه فن، يمارسه المتعلم في سياق إدماجي قصد تقويم رسم بعض الحروف ومعالجتها من جهة ، ووصولا إلى الوضوح والأناقة والجمال من جهة أخرى، أين يتدرب المتعلم على كتابة فقرات ونصوص بخط جميل وجذاب وبذلك يحقق المتعلم الأهداف والكفاءات التالية :

- إتقان الخط ، وتنمية المهارات الخطية.
- استخدام الخط في المواقف المدرسية وغيرها للتعبير عن الأفكار والمشاعر ،أو تسجيل الذكريات ،أو الإجابة عن الأسئلة ، أو إعداد الملخصات...
- التحكم في قواعد الرسم ،للوصول إلى الكتابة بأناقة ووضوح .

٢,٣,٤- الإمـلاء :

خلال التعليم الابتدائي يسعى المتعلم إلى الكتابة الصحيحة الخالية من كل الأخطـاء الإملائية ، بتطبيق قواعد الإملاء تلقائيا ،مدركا وظيفة علامات الوقف، ومواطن استخدامها.

ودرس الإملاء نشاط وظيفي قد ينفصل عن أنشطة اللغة التحريرية فيتخذ لنفسه موقعا منفردا يتناول بالشـرح والإيضاح لمعظم قواعده المذكورة في الفصل الأول، وقد يرتبط مباشرة بالأنشطة التحريرية ليحقق المنفعة للمتعلم. ويُتناول فيه ظاهرة واحدة، يتدرب عليها حتى يتقنها، ليصل في نهاية التعليم الابتدائي إلى:

- إتقان أغلب المهارات الإملائية (المد ،التنوين، الهمزة في كل أشكالها، الألف اللينة ،التاء المربوطة...).
- التحكم في استخدام علامات الوقف.

٣,٣,٤ – التطبيقات الكتابيـة :

التطبيقات الكتابية في التعليم الابتدائي ،تبنى على المكتسبات القبلية ،حيث يوظف المتعلم بواسطتها

معارفه ،ويعززها لترسيخها في ذهنه؛ فهي تكشف عن مدى استيعابه لهذه التعلمات وتحقيقه للكفاءات المستهدفة، فيسعى المعلّم من خلالها إلى العلاج الفوري لما يظهر من أخطاء إما جماعيا أي بمشاركة جل المتعلّمين في العلاج والتصحيح بطرق تربويـة مألوفة، أو بصفة فردية أو ما يسمى بالتصحيح الذّاتي لتجنب بعض الانعكاسات السلبية من خلال الإشهار بأصحاب الأخطاء.

والتطبيقات الكتابية نوعان :

- فورية: تقدم للمتعلم فور تناوله لكل ظاهرة لغوية بغرض تثبيت المعلومات ،وتتمظهر في شكل التقويم التحصيلي أو ما كان يسمى سابقا بالتطبيق المباشر، وهي بذلك تكون خادمة للمكتسبات الحاصلة من خلال حصة واحدة، أي أنها تكشف عن مدى استيعاب معارف الدرس الواحد.
- إدماجيه: تغطّى كلَّ تناول أثناء الأسبوع بِنيّة إدماج كل التّعلّمات وعادة يذيّل بها التوزيع الزمني اللغوي الأسبوعـي لتتناسب وطبيعتها٣١

ومن أهم الأهداف التي تتحقق من خلال ممارسة التطبيقات الكتابية بنوعيها نذكر ما يلي:

- تنظيم الكتابة واحترام قواعد الخط
- ترسيخ ما يكتسبه المتعلم من معلومات في الحصص الدراسية .
- تنمية المهارات اللغوية واستخدامها استخداما سليما.
- اكتساب الدقة والنظام في عرض الإنتاج الكتابي (المنهجية).
- تقويم المعلومات آنيا قصد تدارك الأخطاء والنقائص.

٤,٤– التعبير الكتابـي :

فرع من فروع الكتابة في مناهج التعليم الابتدائي ؛ويعتبر أهم ما ترمي إليه فنون اللغة العربية بنشاطاتها المختلفة ،وبخاصة في المناهج الجديدة .إنه نشاط إدماجي يستثمر فيه المتعلم رأس ماله اللغوي المُكتسب ،فيوظف الأساليب التعبيرية مستعينا بقواعد الكتابة الأنيقة الواضحة ،وعلامات الوقف .

فالمتعلم في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي يمارس التعبير الكتابي من خلال ما تمرّس عليه في السنوات المتتالية ،من ممارسة التعابير المتنوعة ،وترتيب الأفكار واستعمال أدوات الربط والصيغ والتراكيب ،وانتقاء الألفاظ والعبارات بدقة.

ومن الأهداف التي يرمي التعبير الكتابي إلى تحقيقها في الابتدائي ما يلي:

- الكتابة السليمة في جميع الأنشطة.
- الاهتمام بصحة التعبير وجودته.
- توظيف الرصيد الانفرادي والثقافي في وضعيات مختلفة ،على اعتبار أن التعبير الكتابي نشاط فردي.
- ترتيب الأفكار واستخدام أدوات الربط .
- تحليل الأفكار وتركيبها والتوسع فيها.
- إبداء الرأي كتابةً في قضايا مرتبطة بالواقع المعيش.

٥,٤ – فـن إنجاز المشاريـع :

يعتبر إنجاز المشاريع من أهم الروافد اللغوية في مرحلة التّعليم الابتدائي عامة وفي نهايتها خاصة، حيث تعتمد مناهج اللغة العربية لهذا الطور على بيداغوجيا المشروع، كونها رافدا داعما ومدمجا للكفاءات القاعدية المحددة والكفـاءات الختامية باعتبار أن بيداغوجيا المشروع من أهم الطّرائق التّربوية الحديثة، وتهدف إلى تكوين شخصية المتعلّم وتعويده الاعتماد على النّفس في علاج المشكلات ودراستها والتفكير في حلها، وحتما فالمتعلمون سيعملون بنشاط لأنهـم ينجزون أعمالهم متعاونين فيما بينهم شاعرين بأنهم بصدد إنجاز عمل معين يقومون هم بأنفسهم بإنجازه تحت إشراف معلّمهم في جو تسوده الحرية والانطلاق، وذلك بمقتضى الخطوات التي يتبعها العقل في التفكير؛ باستدعاء جملة من المهام التي يؤدّيها المتعلّم لتفعيل مكتسباته وترسيخها وتجنيد مهاراته في مواجهة المشكلات ، خصوصا وأنه في نهاية مرحلة التّعليم الابتدائي الذي يحتاج فيه إلى التّكامل الوظيفي لمجموع الكفاءات القاعدية والختامية للانتقال بأمان لغوي إلى المرحلة التالية (مرحلة التعليم المتوسط) . وهكذا يمكن القول إن بيداغوجيا المشروع :

١. تجعل الحياة المدرسية جزءا من الحياة الاجتماعية.

٢. تنمى روح التعاون والإخاء بين المتعلّمين.
٣. تتيح للتلاميذ فرصة الحصول على المعلومات بجهدهم الذّاتي وتفكيرهم المنظّم، كما تساعدهم على الابتكار، وحسن التّصرّف في حلّ المشكلات.
٤. ربط مواد الدّراسة بعضها ببعض وجمعها حول موضوع واحد.

وبذلك يكون المتعلّم عنصرا نشطا من بداية المشروع إلى نهايته .

وللتّذكير فإن المشروع البيداغوجي هو نشاط يمارسه المتعلم في نهاية الأسبوع الزمني للغة العربية ،ومدة إنجازه لا تقل عن أسبوعين بحجم زمني يقدر بساعة ونصف لكل أسبوع، حسب أهداف المشروع التي قد تزيد في المدة لكنها لن تكون في كل الأحوال أقل من أسبوعين؛ والمشروع يكسب وينمّي عند المتعلّم قدرات جمّة ،كالقدرة الإنشائية ،والقدرة على الاندماج والتفاعل داخل الجماعة ،واحترام رأي الجماعة وعملها وقراراتها ،حيث يحيله هذا العمل على الإحساس بالمسئولية ، وضرورة الانضباط واحترام الوقت والآجال وطبيعة العمل المطلوب .ضف إلى ذلك أن المتعلّم يتعلّم حسن التّخطيط والتّنفيذ والتّقييم الذّاتي والجماعي.

٦,٤- فنّ المطالعة :

إن للمطالعة أهمية قصوى في تطوير تعلّم اللغة العربيّة ، في عصر تكثر فيه الوسائل السمعية والبصرية التي من شأنها أن تبعد المتعلم عن جو المطالعة. وعليه يبقى للمدرسة الأهمية الكبرى في تشجيع متعلميها على ذلك بخطى مدروسة.

والمطالعة عملية عقلية، تتم خلالها ترجمة الرموز المكتوبة، قصد التعرف على معطياتها، والاستفادة منها، في تنمية القدرة على الاستيعاب، وتتبّع تفاصيل المقروء، وترجمة الأفكار الواردة فيه، وإصدار الأحكام بشأنها.

ويعتبر فنّ المطالعة في التّعليم الابتدائي ،من أهم الوسائل التي تعمل على تحقيق عدّة أغراض تعليمية في آن واحد، إذا ما اكتسب المتعلم المهارات لممارسة هذا النشاط ،واستثماره استثمارا فعّالا ومفيدا، ويكون دور المعلم فيه، توجيه المتعلّمين إلى كيفية دعم المكتسبات داخل حجرات الدرس وخارجه .

- داخل حجرة الدّرس: بتوفير الوسائل الضرورية لممارسة هذا الفن ،من سندات متنوعة تتمثل في: القصص، المجلات والصحف ،الإعلانات ،الأقراص المضغوطة ...ونصوص مختلفة الأنماط والأجناس (السرد ،الحوار ، الوصف...) في شكل مطبوعات واضحة، أو صفحات ضمن كتب.
- خارج حجرة الدرس: قد يختار المتعلم قائمة من الكتب والسندات ،وقد يقترحها عليه المعلم قصد مطالعتها واستغلالها في إثراء نشاط الإدماج٣٢

ومن خلال فن المطالعة يتوقع من المتعلم في نهاية طور التعليم الابتدائي أن تكون له القدرة على تلخيص مطالعاته بسهولة وعرضها أمام زملائه ، باستخدام قاموسه اللغوي بالاعتماد على النفس، للتّحرر من قيود المفاهيم والقواعد والشعور بالحرية، والاستقلال تدريجيا في الحكم على نتائج تعلمه، والتحكم في وقته، ليصل إلى نوع من التذوق الفني الذي يجعله ينتقي المقروء بالاعتماد على تَوَجُّهِه الأدبي وتفاعله النفسي.

٧,٤- فن المحفوظات :

المحفوظات قطع أدبية موجزة يُكلف التلاميذ بفهمها وحفظها وإلقائها بطريقة تمثل ما تتضمنه من معان وصور جميلة وانفعالات، وعادة ما تكون شعرا . فتُختار موضوعاتها من بين القطع الأدبية المناسبة لكل المستوى، بتوفر الخصائص اللفظية الموحية ،والصور الشعرية الجميلة والأفكار النبيلة الخيّرة ،ويميّز شعرها بالوزن الموسيقي الخفيف، لتسهيل عملية الحفظ ، وجذب الانتباه وإثارة العواطف للانفعال معها حفظا وإنشادا، على الرغم من كونها نشاطا لغويا بحتا.

وتسعى المحفوظات في هذا المستوى إلى تحقيق الأهداف التالية :

- إثراء الزاد اللغوي للمتعلمين باكتساب مفردات جديدة، مما يساعد على تطوير المهارات التواصلية والتعبيرية.
- فهم الأساليب الأدبية.
- تربية الذّائقة اللغوية .
- تربية الشخصية بما تشيعه القطع الشعرية من معان وقيم سامية تهذّب

الأخلاق والسلوك.

- التدريب على جودة الإلقاء ،والتعبير الجيد عن تمثّل المعنى.
- التدرب على جودة النطق، وتذليل صعوباته.
- إغناء الخيال بما يتم اكتسابه من صور خيالية تهذب الوجدان ،وتوقظ العواطف النبيلة.
- إغراء التلاميذ بالنظم والموسيقى الجميلة وسمو المعاني ،بالتقليد والنسج على منوالها.

و نشير في الأخير أن مناهج اللغة العربية في التعليم الابتدائي الجزائري بنيت على أساس بيداغوجيا الكفايات ،وهي مقاربة ناجحة تستجيب لغايات تطوير المدرسة ،وتثمين معارفها للتكيّف مع الواقع ،وهذه البيداغوجيا لا تركّز على الثقافة أو توفير المعلومات أو المعرفة، بل تركّز على تثمينها ،ولا تولّي ظهرها للمحتويات كما يعتقد الكثيرون ،وإنّما تعمل على إدماج ما تعلّمه المتعلّم وتُفعِّلُه في المدرسة وخارجها؛ لوضع المتعلّم في مقامات لها دلالة في جميع أنشطة التعلّم لتكوين الكفاءة المرغوبة التي تمنح له القدرة على تجنيد معارفه مندمجة عند الحاجة وفي الوقت المناسب لحل مشكل من مشاكل الحياة المعقّدة والبسيطة ،وبذلك يتوجه المتعلّم نحو الحياة العملية ،متسلّحا بتعلّماته وقدراته، ومهاراته.

وحتى تتحقّق أهداف المناهج ،قامت وزارة التّربية الوطنية الجزائرية ،بإنجاز وثائق رسمية مصاحبة للمناهج، لتحسين المردود التّربوي للمعلّم والمتعلّم ،وتسمى الوثائق المرافقة للمناهج ، وكتب التلاميذ والتدرّجات السنوية للتعلّمات ،وظلّ التعديل فيها دوريا طوال سنوات الإصلاح التي انطلقت سنة ٢٠٠٣م وفقا للحاجات، ومتطلبات الظروف ،بصفة جزئية وخفيفة ،حيث لم ترق إلى تعديل محتويات الكتب بصورة شاملة ،فلا يزال الاختلال حليفها ،وبخاصة عند مقارنتها بالتّدرّجات السّنوية ، الأمر الذي صعّب من مهمة المعلّم في البحث عن التّوازنات بين النصوص والأنشطة التي تتمركز حولها ،ومن مهمّة التلميذ في البحث عن النّصوص ،والتّذبذب في استعمال الكتاب ، إذ جرت العادة أن الكتاب يستعمل بطريقة خطّية من البداية إلى النهاية ،ضف إلى ذلك المحاور الغائبة تماما عن مضمون الكتاب ،التي قد يعدّ المعلّم نصوصها بطريقة أو بأخرى، لكن سيبقى غياب الوسائل المساعدة التي تعوّدها المتعلّم في كتابه ،عائقا كبيرا يثير عدّة تساؤلات لديه ،ولعل الوزارة ستجيب عن تساؤلاته بكيفية جدّية وصارمة في السنوات الدراسية المقبلة ، بإعادة النظر في كل الوثائق الرسمية بما فيها الكتاب المدرسي.

وعموما هذه الوثائق تجيب عن أسئلة أربع :

ما الذّي يتحصل عليه المتعلّم في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي من معارف وسلوكات وقدرات ومهارات؟

- ما الوضعيات الأكثر نجاعة لاكتساب الكفاءات؟
- ما الطرائق والوسائل المساعدة لاستغلال الوضعيات التعلّمية؟
- كيف نقوّم مستوى أداء المتعلّمين للتأكّد من اكتسابهم الكفاءات الجديدة؟.

الهوامش

١ - ينظر، صالح عبد العزيز وآخرون : التّربية وطرق التدريس، ط١٠، دار المعارف، مصر، ١٩٧١، ص٢٤٢.

٢ - ينظر الدّليمي كامل محمد نجم : أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ط١، دار المناهج للنشر والتّوزيع، عمان، الأردنّ، ٢٠٠٤، ص٥٩.

٣ - - ينظر، فرّوخ عمر: عبقرية اللغة العربية ، ط١، دار الكتاب العربي ، بيروت،(د/ت)، ص٨.

٤ - سورة الحجر: الآية٠٩ برواية ورش عن نافع المدني.

٥ - الغلاييني مصطفى: جامع الدروس العربية، بعناية الدكتورة كوكب ديب دياب، ط١، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ٢٠٠٤، ص٩.

٦ - فرّوخ عمر: عبقرية اللغة العربية، مرجع سابق ، ص٨.

٧ - الخضر حسين محمد: دراسات في العربية وتاريخها ،ط١، مكتبة دار

الفتح ، القاهرة، (د/ت) ، ص١١.

٨ - الدنّان ،عبدالله (برنامج تعليم المحادثة باللغة العربية الفصحى) ، مركز الضاد للتدريب ..،مصر، القاهرة، ٢٠٠٦،ص٣: http:// ramstarab.com/ ramca/showthread تاريخ الوضع ١٥-٠٢-٢٠٠٨،تاريخ الرّفع :١٥-٠٤-٢٠١٢

٩ - ابن خلدون عبد الرحمن: المقدّمة ،الجزء الأول من كتاب العبر و ديوان المبتدأ والخبر، ط٢، دار إحياء التراث العربي، بيروت (د/ت)،ص٥٤٦.

١٠ - خاطر، محمود شكري : طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة،ط١، دار المعرفة، القاهرة ، ١٩٨١ ، فص٢، ص١٧ .

١١ - محمود نجد الدليمي كامل: مرجع سابق، ص٢٨.

١٢ - ينظر ، أنيس إبراهيم :الأصوات اللغوية وينظر، عبد الواحد وافي علي: فقه اللغة

?٤؟ - ينظر، عبد الواحد وافي علي: فقه اللغة ،ط٧،دار نهضة مصر، القاهرة ،مصر،١٩٧٢،ص١٧٤.

١٣ - شحاتة حسن وآخرون : تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ،ط ٦، دار الكتب القومية ، القاهرة ،١٩٨٨ ، ص.ص٢٦،٢٥.

١٤ - محمود نجد الدليمي كامل: مرجع سابق،ص٣٤.

١٥ - المصري ابن منظور : لسان العرب،ج١٠، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٠هـ، مادة(طرق/ط)، ص٢٢١.

١٦ - معلوف لويس : المنجد في اللغة العربية والأعلام، ط٤٢، دار المشرق، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧، ص٤٦٥.

١٧ - ينظر، رضا أحمد : معجم متن اللغة، (د، ط)، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٥٩،ص٦٠٤.

١٨ - ينظر، خليفة المقدم سعد: بعض مبادئ وطرق التدريس العامة، ط١، الدّار الجماهيرية للنشر، ليبيا، ١٩٨٧، ص.ص٤٢, ٤٣

١٩ - ينظر، خليفة المقدم سعد: المرجع نفسه، ص٤٣.

٢٠ - ينظرن خاطر محمود وآخرون : تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، ط١، مطابع سجل العرب، القاهرة، ١٩٨٤، ص١١٠.

٢١ - إبراهيم الخطيب محمد : مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي،ط١، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٧،ص١١١.

٢٢ - إبراهيم الخطيب محمد: المرجع نفسه، ص١١٢.

٢٣ - فايد عبد الحميد : رائد التربية العامة التطبيقية وأصول التدريس، ط٥، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٧٥، ص٦٤.

٢٤ - ابن حسين فرج عبداللطيف : طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٥، ص٩٦.

٢٥ - ينظر، الحريري هاشم بكر: (إدارة الفصل بأسلوب التعليم التعاوني، وأثره في تحصيل الطلاب الدراسي)، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية ،والإنسانية، المجلد١٣،ا لعدد٠٢ ،٢٠٠ ١، ص.ص٢٠،١٩.

٢٦ - ينظر، زيتون حسن حسين: استراتيجية التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلّم – سلسلة أصول التدريس- الكتاب الرابع، (د/ط)،عالم الكتب ،القاهرة،٢٠٠٣،ص٢٤٨.

٢٧ - ابن حسين فرج عبد اللطيف: مرجع سابق،ص١٣٦.

٢٨ - ينظر ، ابن حسين فرج عبد اللطيف: المرجع نفسه،ص١٣٨.

٢٩ - الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية :منهاج مادة اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي،طبعة٢٠٠٦،ص٠٦.

٣٠ - وزارة التربية الوطنية: مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي ، طبعة جوان٢٠١١ ، ص١٦.

٣١ - ينظر، وزارة التربية الوطنية : منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي ، مرجع سابق، ص١٨.

٣٢ - - ينظر، وزارة التربية الوطنية : منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي ، مرجع سابق، ص٢٠.